أسئلة قديمة (2 - 2)

خالد الصعفاني

استكمالا لأسئلة المشهد العربي الحالي من المحيط إلى الخليج نسأل : لماذا كان المشهد التونسي أكثر هدوءا والأسرع في الفصل في حين احتاج المشهد المصري إلى مخاضات طويلة على غرار تلك الحامل التي تقض مضجع الجيران لأسابيع قبل أن تطلق زفرة الولادة الأخيرة ؟ .. ولماذا كان المشهد الليبي هو الأقسى رغم انه لم يكن هناك من المؤشرات ما يدل على دخول ليبيا في دائرة تلك الحمى حتى على مستوى السياسيين والمفكرين الاستراتيجيين ؟ .. ولماذا تفاوت جدية وأسقف مطالبات الشارع العربي في تعبيره مع كل نظام ؟ البعض ركز على المطالبات التنموية والحياتية في حين اعتبر آخرون المطالب السياسية هي الأهم بينما سعى البعض على اقتلاع الأنظمة القائمة وجعلت من هذا شرطا لفتح أي صفحة جديدة ؟ ..

في المشهد اليمني نتساءل : الم يكن سقف مطالبات المعارضة وأحزاب المشترك قبيل الأحداث هو الوقوف أمام التعديلات والانتخابات وعدم توريث الحكم ؟.. ما الذي جعل رموزها يحتمون بالشارع من اجل مطالب أكثر بعضها غير منطقي والآخر دخل رواق الابتزاز السياسي والانتهاز الأخلاقي من أوسع باب ؟ .. هل تمثل المعارضة آلاف المتظاهرين في الشارع وتتحدث باسمهم أم أنها تستغل خروجهم للضغط والظهور كوصي فقط ؟.. هل من عقل في راس أولئك الساسة والمحوشين ليروا استقرائيا النتائج الكارثية لبقاء حالة الجمود على الموقف ذاته ؟.. لماذا يريد بعض الساسة والشخصيات والمشائخ أن يكونوا أبطال المعمعة رغم انهم كانوا بالممارسة من ابرز أهل الفساد والانتفاع في كنف النظام الحالي الذي يطالبون بإسقاطه .. لماذا لم يعلن هؤلاء بشجاعة مواقفهم قبل اشهر .. ألا يبدو الموقف مزايدة واصطيادا في مياه حمى خروج الشعوب للشارع العربي ؟ .. أليس من العقل أكثر أن تركز المعارضة على مطالبات إنسان الشارع اليمني المتصلة بالتنمية والعيش الكريم وتفعيل القانون ونقاء القضاء أم أن كل هذا لا يعنيها في شيء لان الكرسي هو الغاية الأسمى والرغبة الأعلى ؟ .. ثم أليست الأمنية المشتركة للأمة إصلاح الأخطاء ومحاصرة الفساد ورفع مستوى العيش عبر خدمات أفضل وحقوق اكبر .. ألا تشكل الواقعة اليمنية في كل هذا درسا للسلطة كي تستفيد من كامل الموقف وكل التجربة والمطالبات ؟..

هل تدرك الشعوب العربية سواء تلك التي نجحت جهودها في تهديم المعبد على رؤوس حكامها أو تلك التي تجتهد من اجل ذلك أو تلك التي تحاول هنا وهناك أو تتربص بأي مستوى إلى حين ، هل تدرك نتائج ومستقبل خياراتها وهل ستصبر على تلك النتائج عل الثمار تأتي كما تريد يوما ما ؟ .. هل كان الخروج مدروسا إلى المستوى الذي يطمئن إلى تغيير ايجابي أو تحريك أكثر ايجابية أم أن الموجة التحررية أو الانفلاتية أو التعبيرية فقط طرحت نفسها على منطق وقناعات بعض هذه الشعوب ؟ .. هل من الأصلح لها حاضرا ومستقبلا أن تغير الأنظمة القابعة على رؤوسها بهذه الطريقة وعلى هذه الشاكلة ، وهل من الصواب والمنطق أن يرفع بعض الشعوب شعارات إسقاط الأنظمة وحسب لصالح البلد وصالح الشعوب ؟ ولاحظوا أن هذا مطلب بعض الشعوب كما هو مطلب بعض المعارضات في الشعوب أيضا ؟..

هل كان من العقل والولاء لدماء شهداء الثورة أن يرفع بعض المتظاهرين الإعلام غير الوطنية ؟ في الحالة اليمنية تم رفع العلم التشطيري في مظاهرات عدن وعلم المملكة المتوكلية الهاشمية في صعدة وفي الحالة الليبية تم رفع العلم الملكي ؟.. هل يعكس هذا جوهر مطلب التغيير المرفوع أم انه ركوب لموجة وتداعيا رياح ضربت الداخل من الخارج ويعكس في ما يعكسه مغانم ومآرب خاصة للبعض يستغل بها حالة زخم التعبير ؟.. وهل كان من المناسب الخروج بالطريقة التي سببت لبعض الشعوب خرابا وتعد بخراب اكبر في حال الاستمرار ؟..

وفي منحى آخر علينا أن نسأل بجدية : هل من حق الحكومات الغربية أن تنصب نفسها « عاقل حارة المنطقة « فنرى هذا يعلن تأييده لمطالب الشعب الفلاني وذاك يبدي قلقا من الأوضاع هناك وتلك تعلم حزمة مقترحات لعلاج الأزمة هنا وآخر يهدد بالتدخل ويتدارس مع غيره الخيارات كافة وأخير يضغط على حكومة أو نظام طورا بالتمليح وأطوارا بالتصريح ؟.. لكن إذا كان ما سبق صحيحا فما العيب في ذلك .. أليس من سنن الله أن يغير الحال بأهله أو من غيرهم .. الم ينتصر البعض بالبعض الآخر ؟.. أليس من حق تلك الحكومات أن تفلسف أوضاع غيرها وان تتدخل بأية طريقة دبلوماسية أو عسكرية كونها الأقوى والأفضل وكونها من يطرح قواعد اللعبة ويدير المنظمات ومراكز القوى ؟ .. هل من حق تلك الحكومات أن تتدخل في شئون البلدان الأخرى بأي طريقة تحت طائلة حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان ؟ .. هل ستتدخل الدول الغربية في المشهد الليبي بأي طريقة كما هي تلمح ، وان حدث هذا هل سيعتبر الشارع التدخل احتلالا ولو من أي نوع ؟.. ثم وهي أسئلة مهمة أين تعليقات الحكومات الغربية من الأوضاع التي جرت وتجري في إيران وكوريا الشمالية وغيرهما على سبيل المثال فقط ؟.. ألا يعني حضورها هنا وغيابها هناك استهانة بهؤلاء وإكبارا لأولئك ؟.. أم انه ليس إلا منطق المصلحة ومعادلة القوى والمراكز ..!!

أخيرا

ثم أسئلة أخرى عن مستقبل المنطقة العربية بعد نهاية حمى الثورات وهذه التظاهرات ؟ .. هل ستلد المنطقة العربية أنظمة جديدة قائمة على صالح المطالب التي خرجت من اجلها الجماهير ؟ .. وهل ستعطي النظم الغربية البيئة الصالحة لذلك وستقبل به من اجل شعارات الديمقراطية والإنسانية وحقوق الإنسان ؟ .. أم أن الثوار الجدد سيخضعون مبكرا لعمليات توجيه حتى يكون الخلف أفضل من السلف ؟..

ورغم إقراري بأن عشرات الأسئلة القديمة والجديدة لا زالت معلقة في مشنقة الأحداث الجارية في وطني العربي إلا أن المقام لا بد أن يقف بنا هنا لأن غريب ما يجري وعجيب ما يحدث فتح بحر الأسئلة وتركنا في بحيرة أجوبة تعيد الواحد منا لحالة سيبويه رحمه الله وهو يفك طلاسم « حتى « العصية ..

khalidjet@gmail.com

حلبة مصارعة أم مطالبة؟

سمية عبد السميع- ماليزيا

■ مؤمنة بأن نيل المطالب ليس بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا. كنت متحمسة جدا للمشاركة في الاعتصام الخاص بالمطالبة برفع مستحقات المبتعثين في ماليزيا لكنني أبلغت بأنه لن يكون هناك تواجد للطالبات في خارطة الإعتصام، أشد على أيدي أخواني الطلاب وتراني ممتنة لمن ضحى بوقته و أستحمل حرارة الشمس والوقوف تحتها ، وأنزفت التوترات أعصابه أقول شكراً لأنكم تمثلوننا جميعاً وتنادون بحقنا جميعا. لكنني في الوقت ذاته لم أعد أحتمل كثيراً بقائي فقط في خانات المتابعين للأحداث ، يؤسفني بأن القضية الجوهرية المتمثلة بالمطالبة برفع المستحقات الماليه للطالب اليمني بماليزيا قد اتخذت مجرىً آخر و تحولت القضية برمتها لتصفية حسابات شخصية وإلى موجات من العناد والتعصب بين جميع الأطراف الذي أعمى الجميع عن رؤية الصواب ، فتولدت الإجتماعات والإتفاقات حول قضية "باب السفارة ". سؤال أطرحه على إخوتي الطلاب ألم تفتح لكم السفارة أبوابها في أول اعتصام لكم ورفعت بمطالبكم الى الجهات المختصه في الداخل ووعدتكم بمتابعة الموضوع بكل جدية ؟ألم يهيب السفير بالجميع بأن أي نوع من هذه الاعتصامات غير المصرح بها هي مخالفة للقانون؟ إذن لا تتعصبوا لموقفكم فقط وتغضوا الطرف عن الجزء الآخر من الحقيقة. هل السفارة هي الجهة المخولة بمنح الزيادة على الفور؟! اتجهلون النظام البيروقراطي المعقد الذي يجب أن تمر به مسألة رفع المستحقات الماليه وأنه يجب أن تدخل في ميزانية مالية جديدة لأن ميزانية هذا العام قد أقرت سلفا..

■ أدعوكم جميعاً العودة الى نقطة البداية عودوا من حيث بدأتم وأسدلوا ستار الخلافات جميعاً أعني بكلامي الطلاب و السفارة معا. ما يزيد ألمي أيضا عندما تتحول كل مخرجات التكنولوجيا و التي تتمتع بسقف عال من حرية الرأي الى حلبة صراع بين من ؟ بين الطلاب أنفسهم من جمعهم هدف واحد في هذا البلد ليستبيح كل شخص الطعن بأخلاق الآخر ويكيل سيلاً من الإتهامات والوشايات ضد بعضهم البعض .

■ قد يقول البعض بأني غير مهتمة بقضية الطلاب ولكني أعلنها صراحة بأني لست كذلك أنا يؤلمني وضع الطالب اليمني والذي تعتبر مستحقاته المالية هي الأسوأ بين أقرانه المبعوثين من الدول الأخرى . فالطالب اليمني بعد أسبوع بالكثير من استلامه لمستحقاته المالية –الريع – يعلن الإفلاس (الحراف) . لكنني أقول رأيي بشفافية بأني لست مع اللهجة التصعيديه للقضية بين الطرفين الطلاب والسفارة أو بين الطلاب أنفسهم . يؤسفني الى ما وصلت إليه القضية الى مستوى تأجيج الفتن والحسد والوشاية في وسط بلد قد وضعت وسائل الإعلام الغربية بصمتها سلفاً عن الصورة الذهنية المشوهة للعرب. وبدلا من أن نقوم بتصحيح هذه الرواسب والتدفق الإعلامي الغربي المسموم عنا زدناها ترسيخا وتثبيتا .

■ في جانب الكتابة و الصحافة يكون لي التعقيب أيضا فالصحفي والكاتب لا بد أن ينمي احساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع لتكون قوة باعثة لزيادة مراعاة المسؤليات والواجبات المهنية وذلك لخدمة القضية لا لتأجيجها والخروج عن اطاراتها المرسومة سلفاً لها فالدقة في النشر والإعتدال في الطرح دون تأجيج للفتن صفتان ملازمتان في أي طرح صحفي . فالقلم مسؤولية والكلمة رسالة إعلاميه سامية لا بد أن تكون ناصعة غير مبطنة بالأحقاد والدسائس و إثارة الفتن بين أطراف القضية حتى و لو كانت حقوقية فنحن كطلاب في غنىً عن هذا و لابد أن نستوعب مدى العواقب لهذا كله لا سيما ونحن في بلد أجنبي له قوانينه و أنظمته . فتوخي الدقة والإلتزام بنشر الحقائق و إسناد التهم لا بد أن يكون مدعوماً بوثائق تحتمه علينا الأخلاقيات الشخصية قبل أخلاقيات المهنة وقوانينها المستمدة من مواثيق الشرف الصحفي . من أحد قيم النشر وأخلاقياته في الطرح هي الموضوعية لاسيما في التقارير الأخبارية و الأخبار لأنها لا تجيز على الإطلاق إدراج الرأي الشخصي للمحرر أو أن يظهر تحيزه على العكس في العمود الصحفي ومقالات الرأي الأخرى . فتعمد الهجوم وغض النظر عن الحقيقة هو إعتداء واضح لأخلاقيات المهنة طالما أن ليس هناك أي إستناد لأي مستندات تؤكد صحة الإتهامات.

■ لا يختلف عليه اثنان بأن حرية التعبير لها مجال متاح على صعيد قوانين ماليزيا فبالعودة الى الدستور الماليزي الفيدرالي وتحت بند حرية التعبير وحشد التجمعات في الماده (10) من هذا القانون الدستور أعطى كل مواطن الحق في حرية التعبير و الرأي و التجمهر السلمي ولكن يظل هذا الحق مشروطاً وله محظورات وهي ألا يمس بالأمن العام للدولة ولا يحدث ذلك أي شغب يمس بأمن وسلامة الدولة . وأدعوا الجميع العودة الى قانون الأمن الداخلي وأيضا قانون الشرطة رقم 443 لعام 7691 م في قسم رقم) 72 (أرجو الجميع الاطلاع على التفاصيل فيما يخص الحقوق الممنوحة وما هي محظوراتها عند ممارستها فمثلا تعتبر التجمعات مسموحة ولكن مشروطة بالحصول على الترخيص أولاً وأن لا تمس بأمن الدولة وإذا خرجت هذه التجمعات عن الهدف المرخص له وعن الأرض المرخصة فيها فإن من حق الشرطة تفريقها وسحب الترخيص وهناك الكثير من التفاصيل الدقيقة والتي تعتبر الخروج عنها وعدم الإلتزام بها خروجاً عن القانون وعرضة للمساءلة القانونية. ولهذا وجب علينا الالتزام بها باعتبارنا في بلدهم واحترام نصوصهم وليس هناك أي داع للادوار البطولية فنحن لسنا في ساحة التغيير بصنعاء حتى نقفز فوق حائط المحظور.

■ يقينياً إن إعتصامات من يمثلنا من الطلاب وإن كان ليس سياسياً فإنه يشترط ان يكون مرخصاً لها احتراماً لقانون البلد اولاً وثانيا لعكس صورة إيجابية في سلوكياتنا على اعتبار ان الثقافة هي السلوك.

■ اخوتي الكرام نريد ألا تكون المنح للصالح والطالح معاً نريدها لمن يستحقون. قولوا لي كم عدد الطلاب الموجودين في ماليزيا من أبناء المسؤلين ومن المتعثرين دراسياً وممن حصلوا على المنح الدراسية بمحسوبية ومغالطات على حساب المتفوقين والمتميزين؟ . وهذا السبب الذي قاد وزارة التعليم العالي باليمن لتعاني من العجز المالي بحسب ما تفيد..فإذا كانت الجهات المختصة لن تستطيع توفير حياة كريمة للطالب في الخارج فلماذا تدفع بهذا العدد الهائل من الطلاب للدراسة بفتات لا تساوي رغيف خبز... وإذا كان السبب هو الفساد المالي والإداري والمحسوبية مع قدرة الجهات بدفع مبالغ أكبر فهذه نقطة ساخنة تستدعي الوقوف عندها.

■ كما أوجه ندائي للجميع كفاكم "السفارة صنعت كذا والطالب فعل كذا متى سينتهي هذا الجدل العقيم ومتى سنخرج بحلول ناجعة لقضية رفع المستحقات المالية ومتى سنرتقي بأعمالنا و أقوالنا فيما بيننا نحن كطلاب أولاً ثم مع السفارة ثم مع البلد المستضيف لنا ؟! ومتى ستستجيب وزارتا التعليم العالي والمالية باليمن لندائنا بدلاً من الوعود التي لم تر نوراً على الواقع ؟! ومتى سيحترم الطلاب سفاراتهم . الموضوع مطروح بين يدي وزارتي التعليم العالي والمالية وهما الجهتان المخولتان برفع الاستحقاقات و بإنهاء هذا المد والشد ليتوفر للطلاب أذهان صافية المطلوبة حتما في التركيز على الأداء العلمي .

الغرب .. أمن الرعايا آخر مراحل التأجيج

معاذ القرشي

.. بعد أن يعمل الغرب على تأجيج الأوضاع في بلد ما يقوم بتقديم النصائح لرعاياه إما بأخذ الحيطة والحذر وبما يحفظ سلامتهم أو المغادرة وهنا يظهر الوجه الحقيقي للغرب الذي يصنع الأزمات للشعوب وعندما يحذر منها يكون التحذير لرعاياه فقط هكذا هو الغرب دوما ولكن العقل العربي ما يزال مسحورا بما يأتي منه ولا يشعر بمرارة ما يصنعه الغرب إلا من يكتوي بنيران أفعالهم اليوم.

حذر الكثير من كيفية التعامل مع الغرب وقالوا بفصيح العبارة الغرب لا يعرف إلا مصالحه وبالتالي ينبغي أن تكون المعاملة وفق المصالح والمصالح المتبادلة لكن العقل العربي ونقصد به هنا عقل الحاكم العربي لم يجرب ذلك واستمر يرمي بنفسه لأحضان الغرب ويفهمهم أنه رجلهم الأقدر على تنفيذ أجنداتهم وظن أنه محمي منهم فإذا بهم أول من يقض مضجعه وإن كان بأدوات وطنية وبمطالب حقيقية ولكن الدور الغربي حاضر في كل ما يدور.

يمكن للغرب أن يكذب عليك ويستغلك ولكن لا يتحمل أن تكذب عليه ويعتبر الكذب عليه جريمة لا تقبل الغفران لأنك كحاكم عربي عندما كانوا يكذبون عليك لم تقل لهم أنتم كاذبون ولهذا عليك أن تتحمل كل ما يأتي منهم اليوم.

الغرب لا يلتفت لنداءات الشعوب إلا عندما تكون مصالح وآمال الشعوب موافقة لمصالح وآمال الغرب خاصة والغرب يقدم نفسه بروح جديدة هي روح التأثر الذي يدعم ويساند الثورات ولكن إن كان نتاج الثورة وحركات التغيير الحالية بالوطن العربي قوى جديدة تدرك وتستوعب كيف يفكر العقل الغربي وكيف بالإمكان أن نطوعه لخدمة مصالح الإنسان العربي فهذا يبشر بخير.

استمر الغرب يعطي الحاكم العربي كثيرا من الهدايا وأغلاها هدية الصمت لما يفعله من ممارسات ضد شعبه لكن عندما تعرضت مصالح الغرب للتهديد بفعل هذا الحاكم تتحول هدية الصمت إلى هدية أخرى وهي التصريحات التي لا تتوقف من أجل تأجيج الشارع عليك وعلى حكمك تصريحات تأتي موزعة وبشكل متوازن وعلى مراحل وكل تصريح يصنع في الواقع تأثيراً ما حتى يكون آخر تصريح يأتي من الغرب خاليا حتى من آداب التخاطب ويتقبل الحاكم العربي ذلك ويذهب ويترك ماضيه في يد المستقبل يحاكمه وتضيق به الدنيا بعد أن كانت طيعة له طولا وعرضا وبعد السقوط تفقد كل الأسرار حقها في الكتمان وتظهر معاناة الشعوب لسنوات على هيئة أرصدة في أكثر من بنك من بنوك العالم.

ولا يجد الزعيم فرصة حتى لينفق ما أخذه من عرق شعبه وهو جزاء إلهي بأيدي من كنت تعتقد أنهم يحمونك ويسهرون من أجلك.

مشاهد من أمام الجامعة

كمال محمد الريامي

.. بين حين وآخر انتقل بين خيم المعتصمين من أنصار المشترك على أبواب جامعة صنعاء وخيم أنصار المؤتمر في ميدان التحرير ، ودافعي في ذلك هو حب الاستطلاع ومعرفة ما يدور عن قرب.

وهنا مجموعة من المشاهد لمستها عن قرب لدى المعتصمين أمام بوابة جامعة صنعاء وهي كالتالي:

المشهد الأول: (التفتيش القسري)..

عندما تفكر بزيارة المحتجين أمام الجامعة ستفاجأ في بداية الأمر (بالتفتيش القسري والدقيق) الذي يقوم به مجموعة من صغار السن وبعض الشباب التي توحي أشكالهم بأنهم: (أصحاب سوابق) وحين تتجاوز المرحلة الأولى تكون هناك مرحلة ثانية وثالثة من التفتيش والويل كل الويل لمن يحاول تجاوز هذه المراحل دون تفتيش وحقيقة فهذا التفتيش أقرب إلى المهزلة حين يتولى مواطن تفتيش مواطن آخر ، وكان بإمكان أحزاب اللقاء المشترك أن تعهد بحفظ الأمن لوزارة الداخلية.

وأعجبني أن المعتصمين في ميدان التحرير لا يفتشون المواطنين بأنفسهم وتركوا عملية التفتيش لأفراد الأمن ولا تتم عملية التفتيش في ميدان التحرير دائما.

المشهد الثاني:

وحين دلفت إلى خيم المحتجين كنت اتوقع أن أرى شباب الجامعة أو أرى شبابا لا علاقة لهم بالأحزاب ، ولكنني رأيت شبابا متوترين مؤدلجين ، ينتسب أغلبهم لحزب الإصلاح (فرع الإخوان المسلمين في اليمن) وجماعة من اتباع الحوثي ، وآخرين مؤيدين للحراك والانفصال ، وقلة قليلة لا تدري لماذا هي موجودة أمام الجامعة؟ إلى جانب مجموعة من طلبة المدارس وخاصة المدارس الأهلية ، التابعة لحزب الإصلاح.

المشهد الثالث: (الجهاد .. الجهاد)

وأثناء مروري بين خيم المعتصمين رأيت شيخا من شيوخ الإصلاح وحوله مجموعة من المراهقين وصغار السن ، وهو يحدثهم عن فضائل الجهاد وفضل الاستشهاد ، ويسرد عليهم مجموعة من قصص الصحابة والسلف الصالح ونماذج من جهادهم ، ولا أدري ما هو الداعي لأن يتحدث هذا الداعية عن الجهاد في ساحة تغيير سلمي كما يدعون، إلا إذا كان وراء الأكمة ما وراءها ، وسبق لهذا الشيخ أن قال في قناة سهيل إن من يُقتل من أجل اسقاط الرئيس فهو في درجة حمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء؟!

المشهد الرابع: (لا تخافوا من أحد مادام السلاح موجوداً).

ودخلت خيمة أخرى لأرى شبابا فيها قدموا من إحدى المحافظات الشرقية ، منتفخة أوداجهم بالقات ، وشعورهم متدلية على أكتافهم وبينهم رجل قال لهم بالحرف الواحد: إذا حميت الأمور فبنادقكم ومسدساتكم موجودة ولا تخافوا من أحد!!

المشهد الخامس: (شعارات غريبة وصور مريبة).

ومن المشاهد المألوفة في ساحة المعتصمين أمام الجامعة ، سماع العبارات والشعارات والألفاظ النارية التي تقال في حق فخامة رئيس الجمهورية ، ولاتمت هذه الألفاظ الوقحة لأخلاق اليمنيين بصلة ، ومن الصور المستفزة ، صورة لفخامة رئيس الجمهورية مسيئة ولا أدري ما هو الغرض الحقيقي لتركيبها بذلك الشكل ، هل هو لاستقطاب الأمريكان ، وطلب النصرة منهم لإسقاط الرئيس أم صورة عبثية ، ولا استبعد أنهم يتمنون التدخل الخارجي في اليمن ، بدليل سماع مجموعة من المتحدثين في هذه الساحة وهم يرددون: لا تخافوا العالم كله معكم ، أمريكا معكم!!

المشهد السادس: (ازعاج السكان الآمنين في بيوتهم)

لقد ضاق سكان حي الجامعة وجولة القادسية بضجيج وغوغاء هؤلاء المعتصمين الذين يقلقون راحة وهدوء النائمين والمرضى والأطفال ، وزيادة في الأذى قاموا بتوزيع المكرفونات في كل مكان في الحي حتى أنه لا يفصل بين مكرفون وآخر سوى بضعة أمتار ، ومن ثم خطب لا تنتهي والتي تستمر إلى ما بعد منتصف الليل!! وتجنبا لأذى المعتصمين قام سكان حارات الجامعة ببناء أسوار تحول بينهم وبين المعتصمين الذين كانوا ينوون التمدد داخل الحارات ، وعدم الاكتفاء بالخط الرئيسي الذي قطعوه ، متسببين في ذلك بقطع أرزاق آلاف الناس ويشكو سكان الحارات من التفتيش الذي يطالهم ويطال ضيوفهم ، وأصبحوا يشعرون أنهم يسكنون في فلسطين أو العراق ، حيث الحواجز الاسمنتية والنقاط التفتيشية لقوات الاحتلال.

المشهد السابع: (ثروة الرئيس الخيالية)

وزيادة في تأجيج الناس والتلاعب بمشاعرهم وعواطفهم ، قامت أحزاب المشترك بتعليق لوحة بيانية لثروة الرئيس والتي بدت خيالية جدا ، وقدروها بملايين المليارات من الدولارات ونظرة فاحصة لهذه اللوحة تكشف عن كذب وخداع وتزييف،أحزاب اللقاء المشترك التي تعمل بمبدأ (إكذب إكذب حتى يصدقك الناس)

والأرقام التي وضعوها خيالية لثروة ضخمة لا يقدر على امتلاكها أكثر أغنياء العالم بما فيهم حكام وأغنياء الدول النفطية والمشاهد كثيرة نأتي عليها في أيام قادمة بإذن الله.